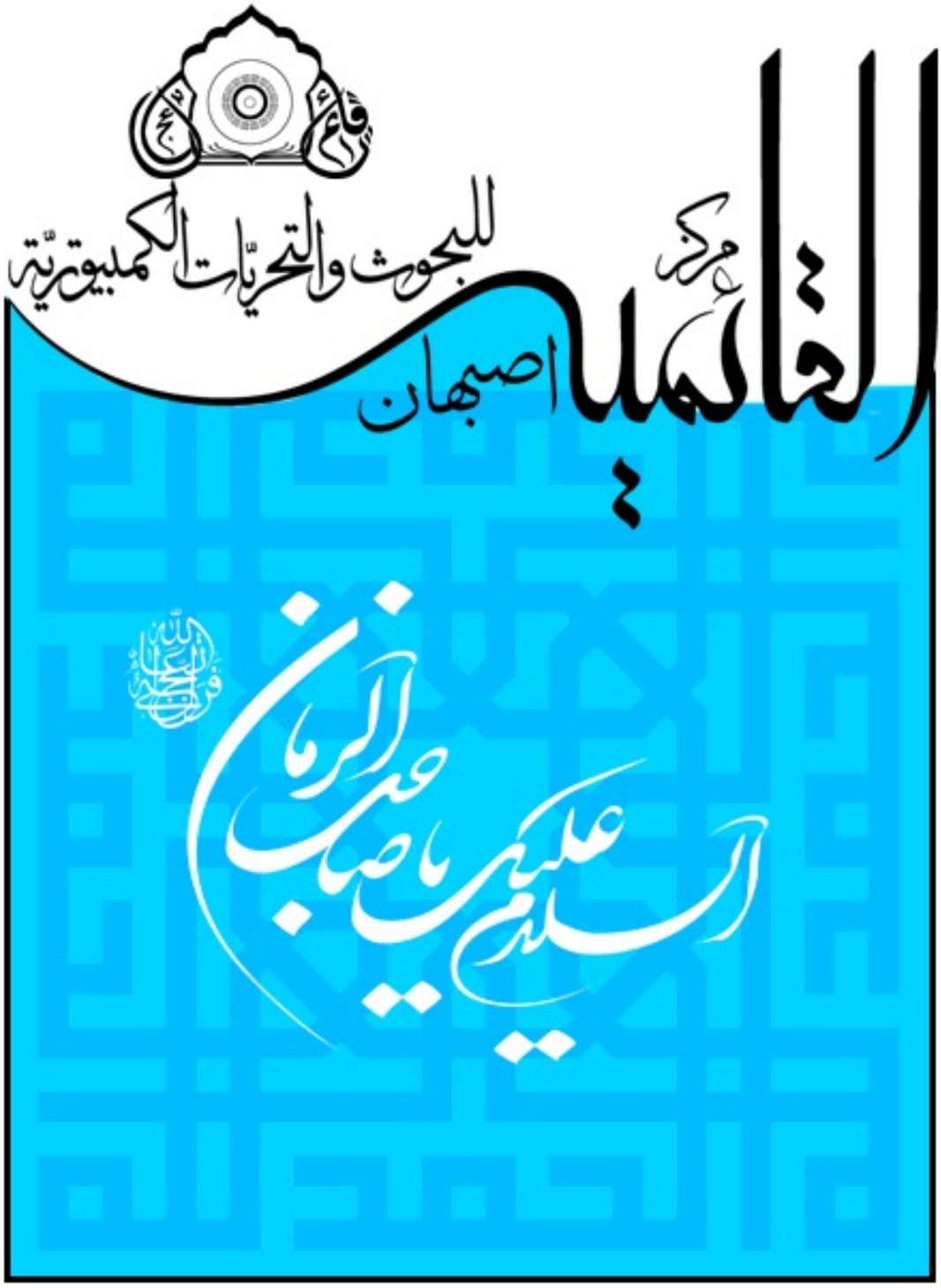

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تاريخ الفقه و تطوراته
(المنتخب)

١٩

معالم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)

كاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تاریخ الفقه و تطوراته (المنتخب) المجلد ۱۹ ----- ۶
اشارة ----- ۶
[مقدمة التحقیق] ----- ۶
۱ تطوّر الفقه الإمامی حتّی عصر صاحب المعالم ----- ۶
۲ الظروف السیاسیة و الاجتماعیة و الثقافیة فی عصر صاحب المعالم ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
أ- نبذة عن التأریخ السیاسی للتشیّع فی بلاد الشام: ----- ۱۰
ب- الدولة الصوفیة و هجرة الفقهاء إلیها: ----- ۱۱
۳ الحرکة العلمیة فی عصر صاحب المعالم ----- ۱۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۶

تاريخ الفقه و تطوراته (المنتخب) المجلد ۱۹

اشارة

نام كتاب: تأريخ الفقه و تطوراته(المنتخب)

موضوع: تاريخ فقه و تحولات آن

نويسنده: جمعى از بزرگان

تاريخ وفات مؤلف: ه ق

زبان: عربى و فارسى

قطع: وزيرى

تعداد جلد: ۲۰

تاريخ نشر: ه ق

محقق/ مصحح: گردآورنده: على رضا رحيمى ثابت

ملاحظات: اين مجموعه از برخى كتابهاى موجود در نرم افزار "جامع فقه أهل البيت عليهم السلام "جمع‌آورى شده است

[مقدمة التحقيق]

۱ تطوّر الفقه الإمامى حتّى عصر صاحب المعالم

مقدمة معالم الدين

فى اخريات حياة الإمام الصادق عليه السّلام انتقلت مدرسة الفقه الشيعى من المدينة إلى الكوفة حيث كانت حينذاك مركزا علميا و تجاريا و سياسيا معروفا فى العالم الإسلامى يقصده طلّاب العلم و المال و السياسة.

إنّ وفود جملة من الصحابة و التابعين إلى الكوفة من جهة و وفود مختلف العناصر الطالبة للعلم أو التجارة من أطراف العالم الإسلامى من جهة أخرى كان له الأثر البالغ فى التلاقح العقلى و الذهنى الذى أدّى بدوره إلى صيرورة الكوفة منطلقا للحركة العقلية و مصدرا للإشعاع الفكرى و الفقهى الشيعيّين بالرغم من أنّ الكوفة لم تبق مقاما و مستقرّا للأئمة عليهم السّلام إلى حين الغيبة الكبرى، و بالرغم من أنّ كلّ فقهاء الشيعة لم يتمركزوا فى الكوفة إلى ذلك الحين «۱».

و انتقلت حركة التدريس و التأليف إلى مدينتى قم و الرىّ فى بداية عصر الغيبة الكبرى بسبب المعاملة القاسية التى كان يلاقيها فقهاء الشيعة و علماؤهم من العباسيين، و قد وجدوا فى هاتين البلدتين ركنا آمنا يطمئنّون إليه لنشر فقه أهل البيت عليهم السّلام و حديثهم.

و عرف آل بويه فى التأريخ بنزعتهم الشيعية و ولائهم لأهل البيت عليهم السّلام

---

(۱) تأريخ فقه أهل البيت عليهم السّلام، محمد مهدى الآصفى، مدرسة الكوفة: ۱۶- ۱۹، من مقدمة رياض المسائل.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۱۰

فكانت حكومتهم هى السبب الآخر من أسباب ازدهار قم و الرىّ فى هذا العصر.

و نشطت حركة التأليف و البحث الفقهى فى هذا العصر نشاطا كبيرا إذ دوّنت اولى المجاميع الحديثية الموسّعة و هى (الكافى) و (من لا يحضره الفقيه) للشيخين العظيمين الكلينى (م ۳۲۹) و الصدوق (م ۳۸۱).

ثمّ أصبحت بغداد فى القرن الخامس الهجرى مركز الثقل الأوّل علميا و ثقافيا فى العالم الإسلامى و انتقلت الحركة العلمية الشيعية من قم و الرىّ إليها بعد أن ضعف جهاز الحكم العباسى و ظهرت شخصيات علمية كبيرة فى بغداد كالمفيد و المرتضى و توسّعت المدرسة الفقهية الشيعية توسّعا أدّى بها إلى الانتقال إلى حاضرة العالم الإسلامى فى ذلك الوقت.

و قد قدّر للشيخ المفيد أن يكون رائدا فكريا لهذا العصر و أن يطوّر من مناهج الفقه و قواعده. و حاول السيد المرتضى أن يتابع خطوات استاذه المفيد فى تطوير مناهج الفقه و الاصول. و عاصر الشيخ الطوسى حركة التطوير التى بدأها المفيد و تابعه فيها المرتضى و استمرّ بعدهما فى محاولات التجديد و التطوير فقها و اصولا: مادّة و منهجا و اسلوبا.

و تعتبر مدرسة المفيد هذه- فتحا جديدا فى عالم البحث الفقهى.. إذ استطاع المفيد أن يقوم بدور الجمع بين اتّجاهين متطرّفين: اتّجاه أهل الحديث و اتّجاه أهل الرأى، فكان اتّجاها وسطا بينهما، فلا جمود و لا انطلاق بل أمر بين أمرين «۱». و أهمّ ملامح هذه المدرسة هى:

۱- خروج الفقه عن دور الاقتصار على استعراض نصوص الكتاب و السنّة إلى معالجة النصوص باستخدام قواعد علم الاصول، فقد انقلبت عملية

---

(۱) تأريخ التشريع الإسلامى، الدكتور عبد الهادى الفضلى: ۲۶۲- ۲۶۴.

استنباط الأحكام الشرعية فى هذه المرحلة من مراحل تطوّر الفقه الإمامى إلى صناعة علمية لها قواعدها و بذلك انفصل البحث الاصولى و الكتب الاصولية عن البحث الفقهى و كتب الفقه. و قام البحث الفقهى على نتائج الدراسات الاصولية. و كانت الصناعة الفقهية فى هذه الفترة تطوى مراحلها البدائية و لكنّها كانت بداية لعهد جديد.

۲- استحداث فروع جديدة لم تتعرّض لها نصوص الروايات. كما يبدو ذلك جليّا فى كتاب (المبسوط) للشيخ الطوسى.

۳- ظهور الفقه المقارن بين مختلف مدارس الفقه الإسلامى. و أهمّ أثر فيه هو كتاب الخلاف للطوسى أيضا.

۴- بروز ظاهرة الاجماعات و استخدامها فى موارد عدم وجود النصّ الشرعى أو عدم سلامته، و لم تخل مؤلّفات الفقهاء المتقدّمين على هذا العصر من التمسّك بالإجماع، إلّا أنّ هذه الظاهرة تبدو فى كتب الشيخ بصورة خاصة و فى آثار هذه المدرسة بصورة عامّة أكثر من أىّ وقت سابق.

و بهذا يكون البحث الفقهى قد خطا خطوة كبيرة فى هذه المرحلة من حياته و أشرف على أعتاب مرحلة جديدة داخلا دور المراهقة، و حاملا تجارب ثلاثة قرون حافلة بالجهود المثمرة و التجارب الخصبة «۱».

و بالرغم من الفتح الفقهى الكبير الذى قدّر لمدرسة بغداد (مدرسة المفيد) على يد الشيخ الطوسى قدّس سرّهما إلّا أنّ ذلك لم يكن سوى بداية لفتوحات جديدة فى تأريخ الفقه حصل عليها الفقه الإمامى عبر مدارس الحلّة و جبل عامل و اصفهان و النجف و كربلاء فيما بعد.

---

(۱) تأريخ فقه أهل البيت عليهم السّلام، محمد مهدى الآصفى: مدرسة بغداد.

إنّ سقوط بغداد على يد هولاكو التترى و بقاء الحلّة مأمونة من شرّه- بعد أن أوفد أهل الحلّة وفدا يلتمس لهم الأمان و لبلدهم- أثمر ازدهار الحلّة علميا؛ إذ أخذت هذه البلدة المأمونة تستقطب الشاردين من بغداد من الطلّاب و الأساتذة و الفقهاء.. و انتقل معهم التراث و النشاط العلميين إلى الحلّة، و بذلك استقرّت الحوزة العلمية الكبرى للشيعة الإمامية فى الحلّة و ظهر فيها مجموعة كبيرة من الفقهاء

المبدعين الذين طوّروا مناهج البحث الفقهى و الاصولى و نظّموا أبواب الفقه و وسّعوا من آفاقه كما طوّروا علمى الحديث و اصول الفقه، كالمحقّق و العلّامة الحلّيين و فخر المحقّقين ابن العلّامة و ابن أبى الفوارس و ابن طاوس و الشهيد الأوّل.

و أهمّ ملامح مدرسة الحلّة الفقهية التى تميّزت بها عن مدرسة بغداد هى:

۱- تنظيم أبواب الفقه:

قدّر للشيخ الطوسى الذى مثّل قمّة التطوّر للبحث الفقهى فى عصره أن يجمع شتات الأشباه و النظائر فى الفقه و يبوّت كلّ ذلك فى أبواب خاصة بعد ما أكثر الفروع المستحدثة، إلّا أنّنا نلاحظ شيئا من التشويش فى تبويبه لأبواب الفقه.

و لأوّل مرّة نلتقى بالتنظيم الرائع لأبواب الفقه فى كتاب (شرائع الإسلام) للمحقق الحلّى (م ۶۷۶ ه) و قد استمرّ فقهاء الشيعة على هذا التنظيم الرباعى لأبواب الفقه إلى العصر الحاضر.

و أساس هذا التقسيم الرباعى عند المحقّق هو:

إنّ الحكم الشرعى إمّا أن يتقوّم بقصد القربة أو لا. و الأوّل: (العبادات).

و الثانى: إمّا أن يحتاج إلى لفظ من الجانبين أو من جانب واحد أو لا يحتاج إلى اللفظ. فالأوّل: (العقود)، و الثانى: (الإيقاعات)، و الثالث: (الأحكام).

و بهذا تندرج جميع أبواب الفقه و مسائله فى أقسام أربعة:

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۱۳

العبادات و العقود و الإيقاعات و الأحكام.

۲- الاهتمام الخاص بفقه المعاملات و محاولة التوسّع فيها، كما يبدو من مؤلّفات العلّامة الحلّى قدّس سرّه.

۳- التأليف الفقهى الموسوعى المقارن:

ألّف العلّامة (م ۷۲۶ ه) موسوعته الفقهية القيّمة (تذكرة الفقهاء) فى الفقه المقارن، كما ألّف موسوعته الفقهية الاخرى التى سمّاها ب (منتهى المطلب) و هى لا تقلّ عن التذكرة بل تزيد عليها بالسعة و الشمول و التفصيل فى الفروع و الاحتجاج. و من يراجع هذين المؤلّفين يلمس بوضوح ضخامة العمل الفقهى الذى قدّمه العلّامة للعالم الإسلامى عامة و المذهب الإمامى خاصة لما اتّسم به من موضوعية و شمول و تفصيل يعزّ مثله فى الدراسات المقارنة الاخرى.

۴- تحقيق و تنقيح القواعد الاصولية، و الذى تمثّل فى كتب المحقّق و العلّامة و فخر المحقّقين الاصولية و تلامذتهم.

۵- جمع و تحقيق المسائل الخلافية بين فقهاء الشيعة:

و نتيجة للابتعاد عن عصر حضور الإمام المعصوم و صعوبة الاستنباط بعد ضياع جملة من النصوص أو عدم سهولة التأكّد من سلامتها سندا و دلالة من الطبيعى أن يكثر الاختلاف بين الفقهاء و تتشعّب مذاهبهم فى استنباط الأحكام من المصادر الشرعية الموجودة بأيديهم، و على الفقيه أن يلمّ بوجوده الاختلاف فى الرأى بعد اطّلاعه على تشتّت الآراء للفقهاء الإمامية أنفسهم للحصول على ما اتّفق عليه فقهاء المذهب و العلم بأسباب الاختلاف فيما اختلفوا فيه. و من هنا كتب العلّامة (مختلف الشيعة) الذى لا زال موضع اهتمام الدارسين إلى يومنا هذا.

۶- إدخال القواعد الرياضية إلى ميدان الفقه و الاستفادة منها فيما يرتبط

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۱۴

بعلم الرياضيات من أبواب الفقه و كذلك علم الفلك (الهيئة) فيما يرتبط به من مسائل الفقه.

۷- ظاهرة تربيع الحديث:

إنّ الفتن الطائفية التى كان يثيرها العباسيون بين حين و آخر فى العراق قضت على جملة من تراث الإمامية كما نجد ذلك فى إحراق

مكتبة الشيخ الطوسى ببغداد، و كذلك الهجوم المغولى على بغداد هو العامل الآخر الذى ذهب بالكثير من التراث الإمامى.. ممّا أدّى إلى ضياع جملة كبيرة من القرائن التى تهمّ الفقيه للتمييز بين صحاح الأحاديث و ضعافها، و بينما كان الحديث الصحيح عند الفقهاء- قبل عصر العلّامة الحلّى- يطلق على كلّ حديث يوثق بصدوره عن المعصوم بالقرائن التى كانت متوفّرة للفقيه حينذاك، أصبح تمييز هذا الحديث الصحيح بمكان من الصعوبة، فكان من الضرورى التفكير فى اسس موضوعية محدّدة لتشخيص الحديث الصحيح من غيره. و تمخّض عن هذه الأسباب الاهتمام الخاص باسس التقييم لسند الحديث و تمّ الأمر بتصنيف الحديث إلى أربع درجات: الصحيح و الموثّق و الحسن و الضعيف.

و نهض بهذا الأمر فقهاء مدرسة الحلّة، أوّلهم السيد أحمد بن طاوس (م ۶۷۳ ه) و تبعه فى هذا التصنيف العلّامة الحلّى الذى طبّق هذه النظرية على جملة كتب الحديث فكتب (الدرّ و المرجان فى الأحاديث الصحاح و الحسان) فى عشرة أجزاء كما ألّف (النهج الوضّاح فى الأحاديث الصحاح).

و قد استقرّ تصنيف الحديث إلى هذه الأقسام الأربعة بعد هذا التأريخ و أصبح أساسا للاستنباط بشكل عامّ.

و على أىّ حال فقد كانت مدرسة الحلّة امتداد لمدرسة بغداد و تطويرا لمناهجها و أساليبها و منجزاتها كما أنّها حلقة الوصل لنقل تراث مدرسة بغداد

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۱۵

- مادّة و منهجا- إلى مدرسة جبل عامل التى ازدهرت بعد عودة الشهيد الأوّل من الحلّة إليها.

و حاول الشهيد الأوّل (م ۷۸۶ ه) أن يجعل من مدرسة جبل عامل مدرسة فقهية متطوّرة بعد عودته إلى جزّين التى كانت فيها مدرسة علمية معروفة قبل الشهيد.. فإنّه لم يقتصر على ما حصّله فى الحلّة من علوم و معارف بل طاف البلاد الإسلامية و قرأ على عدد من مشايخ السنّة بمكّة و المدينة و بغداد و مصر و دمشق و بيت المقدس و مقام الخليل إبراهيم عليه السّلام، و كان لهذا الانفتاح الثقافى و الفقهى أثر واضح فى شخصية الشهيد و تآليفه و دروسه و فى مدرسة جزّين التى طوّرها بجهوده.

و قد عمل الشهيد فى هذه الفترة على تنظيم علاقة الامّة بالفقهاء من خلال شبكة الوكلاء الذين ينوبون عن الفقهاء فى تنظيم شئون الناس فى دينهم و دنياهم كما يقومون بجمع الحقوق المالية الشرعية لتوزيعها على مستحقّيها بنظر الفقيه الجامع لشرائط الفتوى و المرجعية.

و يبدو أنّ الشهيد الأوّل هو أوّل من أسّس هذا التنظيم الذى يربط الفقيه المتصدّى لشئون الامّة بقاعدته بواسطة شبكة الوكلاء. و قد استمرّ هذا التنظيم و نما و تطوّر فيما بعد إلى يومنا هذا.

و كان الشهيد يتردّد خلال فترة عمله فى جزّين على دمشق كثيرا، و كان له فى دمشق بيت عامر بالعلماء و طلبة العلم من مختلف المذاهب الإسلامية.

كما ألّف الشهيد كتاب (اللمعة الدمشقية) إجابة لدعوة الأمير الشيعى على ابن مؤيّد حاكم خراسان الذى أرسل إليه وزيره يستقدمه إلى خراسان ليكون مرجعا للمسلمين هناك فاعتذر الشهيد بعذر جميل و أرسل إليه هذا المختصر الخالد فى الفقه ليكون منهاجا لتنظيم شئون الدولة عليه. و قد ضمّن الشهيد

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۱۶

نظريته السياسية حول ولاية الفقيه كتابه هذا و بذلك يكون قد أدخل الفقه إلى عالم السياسة الدولية بشكل علمى و عملى و زرع بذور النظام السياسى الإمامى فى وقت مبكّر. و قد طبّق المحقّق الكركى (م ۹۴۰ ه) نظرية الشهيد هذه خلال فترة تسلّمه منصب شيخ الإسلام فى الدولة الصفوية كما سنرى.

و اهتمّ الشهيد بتدوين القواعد الفقهية و هى أوّل محاولة يقوم بها فقيه إمامى بالإضافة إلى اهتمامه باصول الفقه الذى تجلّى فى كتاب

(جامع البين فى فوائد الشرحين) حيث جمع فيه فوائد الشرحين الضيائى و العميدى على تهذيب العلّامة فى علم الاصول. و قد سار الشهيد الثانى على خطى الشهيد الأوّل فشرح أكثر كتبه و علّق عليها و قد استخدم القواعد الفقهية و بشكل واسع فى أبواب المعاملات بنحو لا نجد له نظيرا فى كتب من تقدّمه كما نجده فى كتابه (الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية).

و بهذا نخلص إلى أهمّ ما أنجزته مدرسة جبل عامل حتّى النصف الأوّل من القرن العاشر الهجرى بعد أن ورثت مدرستى بغداد و الحلّة الفقهيّتين و ذلك كما يلى:

۱- تدوين القواعد الفقهية.

۲- التوسّع فى تدوين فقه المعاملات بالاستعانة بالقواعد الفقهية.

۳- تنظيم علاقة الامّة بالفقهاء من خلال شبكة الوكلاء.

۴- دخول الفقه إلى ميدان السياسة الدولية نظرية و تطبيقا من خلال تأصيل النظرية السياسية الإمامية فى عصر الغيبة فى الكتب الفقهية و التصدّى المباشر لمنصب ولاية الفقيه خلال الحكم الصفوى.

و إلى هنا نقف على ما آل إليه الفقه الإمامى حتّى عصر صاحب المعالم لنرى طبيعة الظروف السياسية و الاجتماعية فى عصره و مجمل التطوّرات

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۱۷

الفقهية التى حقّقتها البيئة العلمية التى نشأ فيها كى نتوفّر على دراسة ما أثمرته الجهود العلمية لصاحب المعالم نفسه و ما حقّقته شخصيته الفذّة من منجزات و ما أضافته إلى التراث الإمامى من مؤلّفات.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۱۸

۲ الظروف السياسية و الاجتماعية و الثقافية فى عصر صاحب المعالم

اشارة

لقد نشأ صاحب المعالم فى عصر تحكّمت فيه دولتان قويّتان: الدولة العثمانية و الدولة الصفوية، كما عاش فى منطقتين متميّزتين: جبل عامل (من بلاد الشام) و النجف من العراق (الذى كانت تتناوب الدولتان العثمانية و الصفوية فى التحكّم به و تسيير شئونه).

و من هنا يلزم أن نتعرّف على طبيعة الظروف السياسية و الاجتماعية التى كانت تمرّ بها بلاد الشام و بلاد فارس و طبيعة الحكم العثمانى و الحكم الصفوى من جهة اخرى.

أ- نبذة عن التأريخ السياسى للتشيّع فى بلاد الشام:

«لبلاد الشام علاقة عريقة و قديمة بالتشيّع منذ عهد الأمويّين و العبّاسيّين، إلّا أنّ الشيعة فى هذين العهدين كانوا يعيشون مرحلة التقية و السرّية من الناحية السياسية و الدينية بسبب الاضطهاد الطائفى الذى كان يمارسه حكّام بنى امية و العباسيين و ولاتهم فى هذه المنطقة و غيرها من مناطق العالم الإسلامى.

حتّى إذا انقضى عصر عهد العباسيين و ظهرت للشيعة دول فى التأريخ بعد سقوط الدولة العباسية- مثل دولة البويهيين فى العراق و فارس، و دولة الحمدانيين فى الموصل و حلب، و دولة العلويين فى مصر و الحجاز و الشام و إفريقيا- بدأ الشيعة يتحرّكون فى بلاد الشام و ينشطون ثقافيا و سياسيا.

و لقد عاش شيعة الشام أيام الفاطميين فى القرن الرابع فترة حرية و استقرار،

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۱۹

نشطت فيها حركة التشيّع فى بلاد الشام.

و عن هذه الفترة يقول السيوطى: غلا الرفض و فار بمصر و المشرق و المغرب «۱».

فى هـذه الفترة انتعش التشيّع و امتـدّ و انتشـر فى بلاد الشام، ثمّ تلا هـذه الفترة حكم الأيوبيّين الـذين اسـتلموا الحكم من الفاطميين و حكموا مصـر و الشام و جدّدوا اضطهاد الشيعة فى بلاد مصر و الشام معا، ممّا أدّى إلى ضمور كبير للحالة الشيعية فى مصر و الشام، ثمّ جاء من بعدهم المماليك عام ۶۴۸ ليواصـلوا نفس السياسة التى مارسها سلفهم الأيوبيون فى اضطهاد الشيعة و التضييق عليهم فى بلاد الشام، و كانت أيامهم من أشقّ الفترات على شيعة الشام.

و كان المماليك يتّخذون من فتاوى ابن تيمية ذريعة للفتك بالشـيعة و إباحة دمائهم، و أدّى ذلك إلى أن يحتمى طائفة منهم بالجبال و المناطق الجبلية ليحموا أنفسـهم من فتك النظام و بطشه، و يتظاهر طائفة منهم بالانتماء إلى المذاهب السـنّية ليحمى نفسه و ذويه من بطش الحكام.

و نتج عن ذلك ضـمور للتشيّع فى بلاد الشام و اختفاء معالمه الفكرية و الثقافية. فقد فقدت الطائفة الاولى بالتدريج انتماءها الفكرى و العملى للتشـيّع، و لذلك أسـموهم بالشـيعة المتخاذلة أو المتسـتّرين. و أمّا الطائفة الثانية فقد شاع فيها الجهل نتيجة البعد و الانقطاع عن مراكز العلم.

فى مثل هذه الظروف الصـعبة فى عصر المماليك حاول الشهيد الأوّل أن يوصل جبل عامل بمدرسة الحلّة و ينقل إليها العلم و الفقاهة و الفكر، و يجعل من جبل عامل مدرسة للفقاهة و الثقافة الإمامية مستفيدا من موقعها الجغرافى

---

(۱) تأريخ الخلفاء: ۴۰۶.

الذى يمنحها حصانة طبيعية فى مقابل تعدّى المماليك.

و كـانت مدرسـة (جزّين) التى أنشأها الشـهيد الأوّل فى جبل عامل بـذرة لشـجرة طيّبـة نمت فيما بعـد و أثمرت و اتّسـعت و اسـتتبعت مدارس فقهية اخرى فى مناطق كثيرة من جبل عامل.

و رغم أن الشهيد الأوّل نفسه الذى أنشأ هذه المدرسة ذهب ضحية فتنة طائفية أوجدها المماليك فى الشام و استشهد على يد (بيدمر) أحـد ولاة المماليك على الشام إلّا أنّ العلم انتشـر فى جبل عامل، و تعـدّدت مراكز العلم و الفقاهـة و أصـبحت هـذه المنطقة مدرسـة عامرة بالفقهاء و العلماء، و استعاد التشيّع وجهه الفقهى و الثقافى و أصالته فى بلاد الشام.

و لمّا امتدّ بعد ذلك سـلطان العثمانيين إلى بلاد الشام و واصل العثمانيون سـياسة الاضـطهاد و التضييق على شيعة الشام لم يكن هناك ما يهـدّد كيان الشـيعة العقائدى و الفقهى فى الشام كما حدث ذلك فى فتنة المماليك من قبل، فقد اسـتطاع فقهاء الشـيعة خلال هذه الفترة أن يعمّقوا فى بلاد الشام و فى جبل عامل بالخصوص الاسس الفكرية و الفقهية للتشيّع.

و قد اسـتحدث الشـهيد الأوّل نظاما خاصا لجباية الخمس و توزيع العلماء فى المناطق، و كان لهذا العمل الفكرى و الثقافى و التنظيمى الذى نهض به الشهيد و من خلفه من فقهاء الشيعة دور كبير فى حفظ التشيّع فى بلاد الشام» «۱».

ب- الدولة الصوفية و هجرة الفقهاء إليها:

«الصفويون اسرة شيعية علوية عريقة تنتسب إلى صفىّ الدين الأردبيلى

---

(۱) محمد مهدى الآصفى، مقدمة رياض المسائل: ۶۴- ۶۶.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۱

العارف و الصوفى المعروف المدفون بأردبيل فى آذربايجان، و كان رجال هذه الاسرة يتوارثون زعامة الطريقة الصوفية. فلمّا تولّى (إسماعيل) أحد أحفاد صفى الدين زعامة الطريقة بعد مقتل والده جمع جيشا من أتباعه و قاده إلى قتال اسرة آق‌قوينلو الحاكمة فى آذربايجان و العراق، و قضى على نفوذ هذه الاسرة التركمانية فى آذربايجان و اتّخذ من تبريز مقرّا لحكمه و سلطانه عام ۹۰۵ ه، ثمّ توجّه بجيشه إلى العراق و فتحه و قضى على نفوذ اسرة آق‌قوينلو فى العراق بشكل كامل، و أصبح الشاه إسماعيل حاكما على إيران و العراق بشكل كامل.

و امتدّت فتوحات الشاه إسماعيل إلى خراسان، و تمّ له فتحها، كما تمّ له فتح (هرات) و إسقاط حكومة (أزبك) بعد حرب طويلة أخذت فيها الصبغة المذهبية، و حاول كلّ من الطرفين المتقاتلين أن يستفيد من انتمائه المذهبى فى كسب المعركة لصالحه.

و هكذا تكوّنت دولة شيعية قويّة و واسعة فى إيران و العراق و خراسان و هرات إلى جنب دولة سنّية قوية و واسعة كذلك، و هى الدولة العثمانية التى كانت تتّخذ من الخلافة الإسلامية غطاء شرعيا لوجودها السياسى فى العالم الإسلامى، و استمرّ القتال- سجالا بين هاتين القوّتين على مناطق النفوذ، فبادرت الدولة الصفوية إلى فتح العراق و إسقاط حكومة أزبك السنية عام ۹۱۴ ه.

ثمّ تقابلت الدولتان فى معركة كبيرة فى حياة الشاه إسماعيل و انتهت المعركة بانتصار آل عثمان على الصفويين فى موقعة (چالدران) الشهيرة و انفصل العراق عن محور النفوذ الصفوى، و أعلن والى العراق عن انضمام العراق إلى الدولة العثمانية.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۲

ثمّ استعاد الصفويون سيطرتهم على العراق من جديد عام ۹۳۷ ه بعد وفاة الشاه إسماعيل مؤسّس الدولة الصفوية. ثمّ استرجع آل عثمان سيطرتهم على العراق من جديد عام ۹۴۱ ه.

و خلال هذا الصراع كان كلّ من الطرفين المتنافسين و المتقاتلين يحاول أن يكسب لموقفه فى هذه المعركة الضارية غطاء شرعيا يمكنه من تحشيد المقاتلين إلى جانبه.

أمّا آل عثمان فكان عنوان الخلافة الإسلامية يدعمهم فى هذه المعركة إلى حدّ بعيد، بالإضافة إلى الارتباط التأريخى للمؤسسة الفقهية السنّية بالمؤسسة السياسية.

أمّا الدولة الصفوية فكانت تواجه مشاكل حقيقية فى هذا الجانب و كان عليها أن تعمل لكسب موقف فقهاء الشيعة إلى جانبها و تأييدهم لها.

على أنّ هذه الدولة الفتيّة كانت بحاجة إلى حضور فاعل لفقهاء الشيعة معها لتستطيع أن تؤدّى رسالتها فى تكريس مذهب أهل البيت عليهم السّلام و فقههم و إدارة شئون الدولة على منهاج أهل البيت الفقهى، و قد كان بعض ملوك الصفويين كالشاه إسماعيل و ابنه طهماسب صادقين فى محاولة تكريس المذهب الفقهى لأهل البيت فى الدولة الصفوية و تمشية نظام الحكم الصفوى على منهاج فقه أهل البيت، و كانوا يحاولون الإفادة من فقهاء الشيعة فى هذا المجال و تمكينهم من الدولة بالمقدار الذى لا يزاحمهم فى حقّ اتّخاذ القرار السياسى بشؤون الدولة.

و كان هذا هو أحد العاملين الرئيسين لقدوم فقهاء الشيعة من جبل عامل من بلاد الشام إلى إيران، و قد أشرنا إلى ذلك من قبل، فقد كانت الدولة الشيعية الفتية بحاجة حقيقية و ماسّة إلى استقدام الفقهاء من جبل عامل لما تتمتّع به هذه المنطقة الجبلية من الشام من مدارس علمية و تراث فقهى و ثروة علمية كبيرة.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۳

و العامل الثانى لهجرة فقهاء جبل عامل إلى إيران هو الاضطهاد الطائفى الذى كان يمارسه حكّام آل عثمان ضدّ الشيعة عموما و ضدّ

فقهاء الشيعة على الخصوص. فقد سقطت الشام بيد آل عثمان عام ۹۲۳ ه، و قضى العثمانيون على نفوذ المماليك قضاء تاما، و استمرّت بلاد الشام تحت النفوذ العثمانى حتّى سقوط الدولة العثمانية.

و رغم الاضطهاد الطائفى الذى كان يمارسه المماليك ضدّ فقهاء الشيعة فى الشام، فقد كان فقهاء الشيعة يتمتّعون بحرّية نسبية فى منطقة جبل عامل فى ممارسة نشاطهم الثقافى و الدينى عند ما كان هذا النشاط لا يضرّ بمصالح الدولة.

فلمّا حلّ آل عثمان محلّ المماليك سلبوا من فقهاء الشيعة حتّى هذه المساحة المحدودة من حقّ النشاط العلمى، و ضيّقوا عليهم سبل العمل و الحركة من كلّ جانب.

فقد قام السلطان سليم الأوّل بأوسع مذبحة للشيعة فى بلاد الأناضول و الشرائط الساحلى للبحر الأبيض المتوسّط، و يقدّر المؤرّخون قتلى الشيعة فى هذه المذبحة سبعين ألفا.

و قتل عمّال آل عثمان الفقيه زين الدين العاملى (الشهيد الثانى) رحمه اللّه رغم المرونة المذهبية التى كان يمارسها هذا الفقيه الجليل، فقد كان على صلة وثيقة بالمراكز العلمية السنّية، و كسب تأييد الاستانة فى أن يتولّى المدرسة العلمية النورية فى بعلبك، و لم يستجب لدعوة الصفويين فى الهجرة إلى إيران، رغم ذلك كلّه لم يسلم هذا الفقيه الجليل من سيف الاضطهاد الطائفى، و قتل على ساحل البحر بطريقة مشجية.

و بسبب هذين العاملين استجاب فقهاء جبل عامل إلى دعوة الصفويين للقدوم إلى إيران، فقدم من جبل عامل إلى أصفهان جمع كبير من خيار و كبار

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۴

فقهاء جبل عامل.

و كان المحقّق الكركى الشيخ نور الدين على بن الحسين بن عبد العالى الشهير ب (المحقّق الثانى) هو أوّل فقيه من جبل عامل يستجيب لدعوة الصفويين.

التقى المحقّق الكركى بالشاه إسماعيل الصفوى فى (هرات) عند ما فتح الملك الصفوى هرات فى قمة مجده العسكرى و انتصاراته و بارك له هذا النصر، و استقبل الملك المنتصر المحقّق الثانى فى نشوة فتوحاته العسكرية باحترام و تقدير كبيرين، و طلب منه أن ينتقل معه إلى إيران و يتولّى شئون الدولة الشرعية و الفقهية بموجب مذهب أهل البيت.

و فى بداية هذا اللقاء لم يخف المحقّق الكركى استياءه من بطش الصفويين بالسنّة فى مدينة هرات بعد فتحها و القضاء على دولة الأزبك، و قد بلغه أنّ الجيش الصفوى قد قتل شيخ الإسلام فى هرات سعد الدين التفتازانى صاحب كتاب (المطوّل فى البلاغة) فقال للملك: - و هو يريد أن ينبّهه إلى خطئه فى الاضطهاد الطائفى و الفتك بمن يخالفهم فى المذهب- لو لم يقتل لأمكن أن يتمّ عليه بالحجج و البراهين حقيقة مذهب الإمامية و يذعن بإلزامه جميع بلاد ما وراء النهر و خراسان «۱».

انتقل المحقق الكركى إلى إيران بصحبة الشاه و استغلّ هذه الفرصة أفضل استغلال، و نشط فى تكريس و نشر فقه أهل البيت عليهم السّلام فى إيران، و تولّى تعيين العلماء و أئمة الجماعة و القضاة فى أطراف البلاد بصورة منظّمة.

و إذا صحّ أنّ الشهيد الأوّل محمد بن مكى رحمه اللّه كان أوّل من مارس تنظيم ارتباط العلماء بالمرجعية و جباية الحقوق الشرعية بصورة منظّمة، فقد كان

---

(۱) مستدرك وسائل الشيعة ۳: ۴۳۲.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۵

المحقق الكركى أوّل من مارس هذه النظرية فى النظم بصورة ميدانية و واسعة فى الدولة الصفوية، مستفيدا من إمكانات النظام و

الدعم السياسى و المالى الذى كان يتلقّاه من قبل الدولة.

و قد استطاع المحقق الكركى أن يقنع جمعا من زملائه و أصدقائه و تلاميذه فى جبل عامل للهجرة إلى إيران و الإفادة من هذه الفرصة السانحة لنشر و تكريس فقه أهل البيت عليهم السّلام و بسط نفوذ الفقهاء فى هذه الدولة الفتية.

و يبدو أنّ المحقق الكركى استطاع أن يحقّق خلال هذه الفترة أهدافه بصورة جيده، و نجح فى بسط نفوذ المؤسسة الفقهية إلى حدّ بعيد، ممّا جعل البلاط الملكى يتضايق منه بصورة أو باخرى، و قد أدّى ذلك فعلا إلى برود ملحوظ فى علاقة المحقق الكركى ببعض أجنحة البلاط، فآثر المحقق أن يغادر إيران إلى العراق، و يعود إلى النجف مرّة اخرى ليعاود نشاطه الفقهى فى هذه المدينة المقدّسة بجوار مرقد أمير المؤمنين عليهم السّلام.

و قد مكث المحقّق قرابة ستّ سنوات فى النجف توفّى خلالها الشاه إسماعيل و خلّف على الملك ابنه طهماسب.

و يبدو أنّ الفراغ الذى خلّفه المحقّق الكركى من بعده أضرّ بالدولة، و أنّ الجمهور كان يطالب بإلحاح بعودة المحقق الكركى إلى إيران، و لم يجد الشاه بديلا عن المحقق ممّا جعل طهماسب ابن الشاه إسماعيل يطلب من المحقق العودة إلى إيران لتسلّم منصب شيخ الإسلام فى عاصمة ملكه (اصفهان).

فاستجاب المحقق الكركى لدعوة الملك و رجع إلى أصفهان عاصمة الصفويين بصفة (نائب الإمام). و هذه الصفة تمنحه بطبيعة الحال الولاية المطلقة فى شئون النظام و الامّة و تجعل مشروعية النظام تابعة لإذن الفقيه. و أقرّ النظام الصفوى للمحقق بهذه الولاية المطلقة النائبة عن ولاية الإمام، و صرّح له الملك

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۶

(بأنّ معزول الشيخ لا يستخدم و منصوبه لا يعزل) «۱».

و كان طهماسب يقول للمحقق الكركى: أنت أولى بهذا الأمر منّى. أنت نائب الإمام و أنا أحد عمّالك الذين يمتّلون أوامرك و نواهيك «۲».

و مارس المحقق عمله من هذا الموقع الشرعى فى فترة من حكومة الشاه طهماسب و كان ينصب الولاة و يعزلهم و يأمرهم بالعدل و الإحسان.

يقول السيد نعمة اللّه الجزائرى: رأيت مجموعة من أحكام المحقق إلى الحكّام و الولاة، و كانت جميعا تتضمّن الأمر بالعدل إلى الرعايا و الإحسان إليهم، و كان للمحقق الكركى دور كبير فى مكافحة الفحشاء و المنكرات و إقامة الفرائض فى مواقيتها و الأمر بإعلان الأذان فى مواقيت الصلاة، و ملاحقة المجرمين و المفسدين فى إيران «۳».

و لا شكّ أنّ هذا حديث جديد فى تأريخ فقه أهل البيت، و لأوّل مرّة فى التأريخ يتصدّى فقيه إمامى لشئون الولاية العامة من موقع السيادة و الولاية الشرعية نيابة عن الإمام. و هذا الأمر إن كان معروفا من الناحية النظرية فى الفقه الشيعى فهو على الصعيد التنفيذى و التطبيقى حدث جديد بالمعنى الدقيق للكلمة» «۴».

---

(۱) لؤلؤة البحرين: ۲۷۲.

(۲) مفاخر الإسلام، للشيخ على دوانى ۴: ۴۴۱.

(۳) أحسن التواريخ: حوادث سنة ۹۳۱، نقلا عن السيد الجزائرى رحمه اللّه.

(۴) مقدّمة رياض المسائل ۱: ۸۵- ۹۱.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۷

۳ الحركة العلمية فى عصر صاحب المعالم

إنّ المحقّق الكركى هو خرّيج مدرسة جبل عامل و قد حذا حذو الشهيد الأوّل فى الهجرة إلى دمشق و القدس و مصر لينفتح على فقه المذاهب الأربعة.

و قد أتحف المكتبة الفقهية الإمامية بموسوعته القيّمة (جامع المقاصد) و هى شرح استدلالى لقواعد العلّامة يمتاز بالتركيز و الإيجاز و متانة الاستدلال و الاقتصار على قدر الضرورة من النقض و الاستدلال. و يعدّ أحد المصادر التى لا يستغنى عن مراجعتها الفقيه حين الاستنباط. و قد اشتهرت دقّة نظر هذا الفقيه حتّى وسم ب (المحقّق الثانى).

و المحقّق الثانى- كما قلنا- هو أوّل فقيه عاملى استجاب لدعوة الصفويين فقدّم إلى أصفهان و مارس تطبيق نظرية ولاية الفقيه بشكل مى‌دانى واسع فى الدولة الصفوية ثمّ غادر إيران إلى العراق ليعاود نشاطه الفقهى قرابة ستّ سنوات ثمّ طلب منه النظام الصفوى الرجوع إلى أصفهان فاستجاب ثانية و مارس عمله بصفة (نائب الإمام عليه السّلام). و هو أوّل فقيه إمامى تصدّى لشئون الولاية العامة من موقع السيادة الشرعية نيابة عن الإمام عليه السّلام.

و بهذا دخل الفقه و الفقهاء- الذين استجابوا لدعوة المحقق الثانى- دور التطبيق الاجتماعى و السياسى بمستوى استلام زمام الحكم بصورة ملحوظة و أصبح من مسئولية الفقهاء الإجابة على كثير من الأسئلة التى كان يطرحها الولاة و القضاة و تناولها الفقهاء بالدرس و التأليف و يعدّ ذلك ثروة علمية فقهية مباركة.

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۸

و أمّا الشهيد الثانى فقد درس فى معاهد جبل عامل (جبع و ميس و كرك نوح) كما درس فى دمشق و مصر و روى عن جماعة من علماء العامة كالعلّامة و الشهيد اللذين انفتحا على فقه سائر المذاهب الإسلامية و أقام الشهيد الثانى بالقسطنطينية عام ۹۶۶ ه و درّس فى المذاهب الخمسة مدّة طويلة و هو أوّل من صنّف من الإمامية فى دراية الحديث أكثر من كتاب كما أنّه بلغ غاية الكمال فى الأدب و الفقه و التفسير و الحديث و المعقول و الهيئة و الحساب و الهندسة، و قد اعتنى بمؤلّفات الشهيد الأوّل بالغ الاعتناء و تبلورت آراؤه الفقهية و منهجه العلمى بوضوح فى كتبه الفقهية الشهيرة: روض الجنان فى شرح إرشاد الأذهان و الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية للشهيد الأوّل و مسالك الأفهام فى شرح شرائع الإسلام و غيرها كشروح الألفية و النفلية للشهيد. و قد كتب ثلاث رسائل عن صلاة الجمعة و آدابها و الحثّ عليها.

و المتأمّل فى آثار الشهيد لا يستطيع إنكار تأثّره بالفتوحات الفقهية التى حصلت للفقه الإمامى منذ دخوله دور التطبيق الاجتماعى و السياسى على مستوى إدارة شئون الدولة على يد فقهاء الإمامية كالمحقق الكركى و من حذا حذوه بعد أن كان قابعا بين سطور الكتب و لم يستطع النمو إلّا على مستوى النظرية.

و قد انتقل تراث الشهيد الثانى- الذى اجتمعت فيه خصائص مدرسة الشهيد الأوّل و ما حازته مدرسة أصفهان بعد هجرة علماء جبل عامل إليها- عن طريق تلامذته إلى ولده صاحب المعالم الذى تلقّى العلم من جملة من تلامذة والده كوالد الشيخ البهائى و والد صاحب المدارك و السيد على الصائغ الذى هو من أبرز تلامذة الشهيد الثانى و ممّن أجاز المولى المقدّس الأردبيلى أيضا.

و أمّا المقدّس الأردبيلى (م ۹۹۳ ه) الذى تتلمذ عنده صاحب المعالم فى

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، معالم‌الدين، ص: ۲۹

مدرسة النجف الأشرف فلم يذكر أصحاب التراجم عن أسماء أساتذته شيئا سوى قولهم أنّه درس عند بعض تلامذة الشهيد الثانى و عند فضلاء العراقين و المشاهد المعظّمة و له الرواية عن السيد على الصائغ الذى هو من كبار تلامذة الشهيد الثانى. و مع هذا كلّه فقد تميّزت مدرسة المحقق الأردبيلى هذا عن المدارس المعاصرة لها بميزتين معروفتين:

الاولى: هى التحرّر من حصار التبعية للمشهور من الفقهاء و السابقين منهم بالرغم من اشتهاره ب (المقدّس).

و الثانية: هى الاعتماد على مبدأ السماح و السهولة فى أحكام الشريعة على أساس قوله تعالى: مٰا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: «بعثت بالشريعة السهلة السمحة»، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: «يسّروا و لا تعسّروا».

و قد نشأ صاحب المعالم فى هذه المدرسة الفقهية و ارتوى من نميرها فيكون قد تأثّر بمدرستين منفتحتين مدرسة جبل عامل و مدرسة المقدّس الأردبيلى، و فى عصر العهد الصفوى الذى أنزل الفقه الإمامى إلى الساحة الاجتماعية و السياسية على مستوى إدارة دولة و تسيير نظام للحكم فى وسط اجتماعى مسلم.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹